

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كما في الصحيح عن عياض بن حمار المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (خلقت عبادي يوم خلقتهم حنفاء و قال فيه إني مبتليكم و مبتل لكم و أنزلت عليكم كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما و يقظانا) فأمتنا ليست مثل أهل الكتاب الذين لا يحفظون كتبهم في قلوبهم بل لو عدت المصاحف كلها كان القرآن محفوظا في قلوب الأمة و بهذا الاعتبار فالمسلمون أمة أمية بعد نزول القرآن و حفظه كما في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنا أمة أمية لا نحسب و لا نكتب الشهر هكذا و هكذا) فلم يقل إنا لا نقرأ كتابا و لا نحفظ بل قال لا نكتب و لا نحسب فديننا لا يحتاج أن يكتب و يحسب كما عليه أهل الكتاب من أنهم يعلمون مواقيت صومهم و فطرهم بكتاب و حساب و دينهم معلق بالكتب لو عدت لم يعرفوا دينهم و لهذا يوجد أكثر أهل السنة يحفظون القرآن و الحديث أكثر من أهل البدع و أهل البدع فيهم شبه بأهل الكتاب من بعض الوجوه .

وقوله (^ فآمنوا بالله و رسوله النبي الأمي ^) هو أمي بهذا الاعتبار لأنه لا يكتب و لا يقرأ ما في الكتب لا باعتبار أنه لا يقرأ من حفظه بل كان يحفظ القرآن أحسن حفظ و الأمي اصطلاح الفقهاء خلاف القارئ و ليس هو خلاف الكاتب بالمعنى الأول و يعنون